الناس له او قيامهم بين يديه كما يكون بين يدي الظلمة وفي نسخة زيادة وجد
قوم وهو حال عن الفاعل او المفعول به تعظيما لنفسه بذلك بلا وجدان بضم
الواو وهو مصدر وجد ضد فقد كراهة مصدر كره من نفسه لهذا الحب بل بقبول
له وركون اي ميل اليه فان وجد مع حبه ذلك بطبعه كراهة وعدم اجابة
لذلك الحب في نفسه متعلق بوجد فذلك الحب ميل طبعي غير ضار لعدم
دخوله تحت القدرة او وسوسة من الشيطان خطرت ببال ذلك الانسان
لا تضر اي كل منهما وفي نسخة يضران على ان او بمعنى الواو كما ذكرنا في الزيادة و
محبة ذلك مع عدم الكراهة اثمها شديد قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال
قياما صفوفا فليتبوأ مقعده من النار فالاثم في محبة ذلك من القادم وفعله من
المقدوم عليه سيئة ان قام بالقادم احداسا ب ندب القيام له ومنها اي من علامات
التكبر ان لا يمشي في حال ما الا ومعه غيره تكثيرا للسواد وتعظيما لحضرته يمشي
خلفه زيادة في التعظيم والجملة حال متداخل او مترادفة او مستأنفة اخرج الديلمي
واحمد وابن ماجة المرموز لهم بقوله دليم بفتح المهملة واللام وسكون التحتية حد
بالمهملتين مج عن ابي امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم خرج يمشي الى البقيع بفتح
الموحدة وكسر القاف وسكون التحتية مقبرة اهل المدينة فتبعه اصحابه يمشون
معه اغتناما للصحبة فوقف وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم تواضعا منه وتشريعا
فسئل بالبناء لغير الفاعل لعدم تعيين السائل او لعدم تعلق غرض بعينه عن ذلك
اي المذكور من تقديمهم وتأخره فقال اني سمعت خفق بفتح المعجمة وسكون الفاء صوت
نعالكم فاشفقت اي خفت خوفا مشوبا بالاجلال ان يقع اي يحصل في نفسي شيء من
الكبر بمشيكم ورائي ومنها ان لا يزور غيره ترفعا وان كان يحصل من زيارته للغير
خير له اي لذلك الزائر او المزور او لغيره وبين ذلك الخير بقوله من تعليم التواضع
ليقتدى به فيه والمراد الزيارة لله فلا يخالف ما تقدم من ذم زيارة الامراء ومن في
معناهم ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب مساويا له في صفة الجلوس والارض
منه الا ان يجلس ذلك الغير بين يديه تكبرا منه عليه ومنها ان يتوقى مجالسة
المرضى والمعلولين انفة وتحاشيا اي يتنزه عنهم تكبرا ومنها ان لا يتعاطى
بالبناء للفاعل بيده شغلا بضم اوله في بيته فقد كان سيد البشر صلى الله عليه وسلم
يفعل في بيته الامور يقم بيته ويخصف نعله ويرقع دلوه ولقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة

حسنة ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته ترفعا وتكبرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل هذه المنقصات اي التي عدم فعلها من علامات الكبر وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ومنها ان
يستنكف عن لبس الدون من الثياب ترفعا وتعاظما وقد قال صلى الله عليه وسلم
فيما خرجه ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي امامة رضي الله عنه الاولى في حديث
ابي امامة لانه يوهم انه عليه السلام نقله عن ابي امامة البذاذة بفتح الموحدة وتخفيف
المعجمتين رثاثة الهيئة من الايمان اي من اخلاق اهله ان قصد به تواضعا وزهدا
وكفا للنفس عن العجز لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافلاس منه والذي في الجامع
الصغير للسيوطي عن ونخرج الحديث لاحمد وابن ماجة والحاكم في المستدرك وليس فيه ابو
داود فليحرر ذلك ومنها ان يستنكف اي يأنف عن دعوة الفقير اذا دعاه
لا عن دعوة الغني لغناه وان لم يكن شريفا ولا عن دعوة الشريف لشرفه
ومنها ان يستنكف عن قضاء حاجة الاقرباء بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء
جمع قريب والرفقاء بضم ففتح جمع رفيق اي المرافقين من اهل وعيال او الاصحاب
في سفر او حضر في السوق صفة للرفقاء او حال منه لتوقيفه بال الجنسية خصوصا
اي بخصوص الاستنكاف شراء الاشياء الخسيسة لكونها لا يتعاطاها عادة الا الخدم
وصغار الاخذ كالصابون اسم موجب موروف والكبد بفتح او كسر فسكون
وبفتح وكسر والكرش بكسر فسكون [illegible] والحناء بكسر المهملة و
تشديد النون ممدودا ورق شجر الغاعية والنورة ويقال لها الجير والمصطكي
والمشط بضم فسكون وبضم الثاني اتباعا ومنها ان يثقل عليه تقدم الاقران
حسنا في المشي امامه والجلوس في محل اعلى من محله بحيث ان مشى او جلس
مصاحبا بان ادهم يمشي خلفه ويجلس تحته على سبيل الاتفاق متصلا به فلا يرضى
بذلك فان اتفق ذلك ووقع فيه بحكم الوقت فاما ان يذهب عن المكان
ويفارق ذلك الان فلا يمشي ولا يجلس فيما ذكر فيهما او لا يفارق و[illegible]
الا انه يبعد عنه اي عن ذلك المتقدم عليه في المشي والجلوس حتى لا يعد في
نسبة يبنى عليها الخفض والرفع بحيث يكون بينهما اشخاص من يعلم كل احد من الكمال
انهم اي اولئك الفاصلين بينه وبين من تقدم عليه من الاقران ادون منه مقاما
ليظهر بهذا الوجه الاخير انه اختار التواضع والتنزل عن محله الذي اصل فيه هذه

الفواصل

Copyright © King Saud University